

غريب الحديث لابن الجوزي

ويغفرُ للشهيد بأوسل نَفْحَةٍ من دَمِهِ أي أوَّسَل فَوْرَةٍ وطَاعِنَةٍ تَفُوح .
في الحديث أَيُّمَا امرئٍ أَشَادَ على مسلمٍ ما هو بريءٌ مِنْهُ كان حقًّا على أن يُعَذِّبَهُ أو يأتي بِنَفَذٍ ما قال أَي بالمَخْرَجِ منه .
قوله يَنْفُذُهُم البَصَرُ الروايةُ بفتح ياءٍ يَنْفُذُهُم وضَمَّها ابن عَوْنٍ يقال منه أَزْفَذْتَ القَوْمَ إِذا خَرَقْتَهُم ومشيتُ في وسطهم فإن جُرِّتَهُم حتَّى تُخَلِّفَهُم قلت نَفَذْتُهم وَأَنْفَذْتَهُم وظاهر الحديث أَنَّهُم لكونهم في صعيدٍ مستوٍ يُرَى أوَّسَلَهُم وآخِرُهُم وقال أبو عبيدٍ المعنى يَنْفُذُهُم بَصَرُ الرحمن حتى يأتي عليهم كُلُّهُمْ قُلُوبٌ وهذا ليس يُعْتَمَدُ لأنَّ الحقَّ يراههم سواء كانوا في صعيدٍ أو لم يكونوا .

وقال رجلٌ لعمرُ ألا تسلمُ الرُّكنَ الغربيَّ فقال انْفُذْ عَنكَ أَي دَعِّهِ وتَخَلَّصْ لَرجلٌ بالقاصِبِ فَنَفَرَ فُوهُ أَي وَرَمَ وكذلك لَطَمَ فُلانٌ عَيْنَ فُلانٍ فَنَفَرَت مَأخُودٌ من نِفَارِ الشَّيْءِ وهو تَجافِيهِ عنه .
في حديث أبي ذرٍّ فَنافَرَ أَخِي قال أبو عبيدٍ المنافرةُ أن يَفْتَخِرَ الرُّجُلانُ ثُمَّ يُحَكِّمُما رَجُلًا فالنافِرُ الغالبُ والمنفورُ المغلوبُ .
قوله إِذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا أَي إلى الغَزْوِ .